حصر قريش رسول الله ﷺ في الشِعّب(*)

لما بلغ قريشاً بمكة إكرامُ النجاشيّ للمسلمين كبُر ذلك عليهم، وغَضِبُوا على رسولِ الله ﷺ وأصحابه، وكتبوا كتاباً على بني هاشم: أنْ لا تُناكحوهم ولا تُبايعوهم ولا تخالطوهم. وكان الذي كتب الصحيفة /٩و. بَغِيض بن عامر بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قصيّ[1]، فشُلَّت يدُه، وعَلَّقوا الصحيفةَ في جَوف الكعبة، وحَصروا بني هاشم في شِعْب أبي طالب ليلة هلال المحرَّم سنة سبعٍ من النبوّة، وانحاز بنو المطلب بن عبد مَناف إلى أبي طالب في شِعْبه مع بني هاشم، وخرج أبو لَهَبٍ إلى قريشٍ يُظاهرهم على بني هاشم، وبني المطّلب، وقطعوا عنهم المِيَرة[2] والمادّةَ، فكانوا لا يخرجون إلا من مَوسِمٍ إلى مَوسِمٍ، حتىٰ بلغهم الجَهْدُ، وسُمعت أصوات صِبيانهم من وراء الشِّعْب، فمِن قريشٍ مَنْ سَرَّه ذلك، ومِنهم مَنْ ساءه. وقالوا: انظروا ما أصاب بَغِيضَ بن عامر.

(*) انظر خبر الحصار في: ابن هشام ١/٣٧٥، وابن سعد ١/١/١٣٩، وابن حزم ٦٤، والاكتفاء ١/٣٤١، وإمتاع الأسماع ٢٥، وعيون الأثر ١/١٢٦.

(١) سمّاه ابن هشام: منصور بن عكرمة، ويقال: النضر بن الحارث. وسمّاه ابن سعد: منصور بن عكرمة العبدري.

أما السهيلي ١/٢٣٢ فقال:

وللنسّاب من قريش في كاتب الصحيفة قولان، أحدهما: أن كاتب الصحيفة هو بغيض بن عامر بن هاشم، والقول الثاني: أنه منصور بن عبد شرحبيل بن هاشم من بني عبد الدار أيضاً.

(٢) الميرة: ما يجلب من الطعام.